

النهاية في غريب الأثر

{ رمد } (س) فيه [قال : سألت ربِّي أن لا يُسلِّط على أمِّتي سنة فتُرمدَهُم فأعطانيها] أي تُهْلِكهم . يقال رمدَهُ وأرمدَهُ إذا أهْلَكه وصيَّره كالرَّماد . ورمد وأرمد إذا هَلَكَ . والرَّمْدُ والرَّمَادُ مادة الهلاك .

(ه) ومنه حديث عمر [أنه أخَّر الصَّدقة عامَ الرَّمَاد] وكانت سنة جدِّب وقحط في عَهْدِهِ فلم يأخُذها منهم تخَفِيفًا عنهم . وقيل سُمِّيَ به لأنهم لمَّا أجْدَبوا صارت ألوانُهُم كَلَوْنَ الرَّمَاد .

(س) وفي حديث وَاْفِد عاد [خُذْهَا رَمَادًا رَمْدَادًا لا تَذَرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا]

الرَّمْدُ بالكسر . المُتَنَاهِي فِي الاحتراق والدِّقَّة كما يقال لَيْلٌ أَلَيْلٌ وَيَوْمٌ أَيَوْمٌ إذا أَرَادُوا المبالغة .

(ه) وفي حديث أم زرع [زَوَّجِي عَظِيم الرَّمَاد] أي كثير الأضياف والإطعام لأن الرَّمَاد يَكْثُرُ بِالطَّبِيخِ .

(ه) وفي حديث عمر [شَوَى أَخوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمْدًا] أي ألقاه في الرَّمَاد وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلذِّي يَصْنَعُ المَعْرُوفَ ثُمَّ يُفْسِدُهُ بِالمِنْدَةِ أو يَقْطَعُهُ .

(ه) وفي حديث المعراج [وعليهم ثيابٌ رُمْدٌ] أي غُبُرٌ فِيهَا كُدُورَةٌ كَلَوْنَ الرَّمَادِ وَاحِدُهَا أَرْمَدٌ .

- وفيه ذكر [رَمَد] بفتح الراء : ماءٌ أَقْطَعَهُ النَبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيلًا العَدَوِيِِّّ حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ .

(ه) وفي حديث قتادة [يَتَوَصَّأُ الرَّمْدُ جُلًّا بِالماءِ الرَّمْدِ] أي الكَدْرِ الَّذِي صار على لون الرَّمَاد . { رمرم } (ه) فِي حَدِيثِ الهِرَّةِ [حَبَسَتْهَا فَلَا أَطْعَمَتْهَا وَلَا

أَرْسَلَتْهَا تُرْمَرِمُ مِنْ خَشَّاشِ الأَرْضِ] أي تَأْكُلُ . وَأَصْلُهَا مِنْ رَمَّتِ الشاةُ وَارْتَمَّتْ مِنَ الأَرْضِ إِذَا أَكَلَتْ . وَالمِرْمَةُ - مِنْ ذَوَاتِ الطَّلَافِ - بالكسر والفتح كالفم من الإنسان .

(ه) وفي حديث عائشة [كان لآل رسول الله ﷺ وِدْشٌ فَإِذَا خَرَجَ - تعني النبي A - لَعَبَ

وَجَاءَ وَذَهَبَ فَإِذَا جَاءَ رِبَضٌ فَلَمْ يَتَرَمَّرِمُ مَا دَامَ فِي البَيْتِ] أي سَكَنَ وَلَمْ يَتَحَرَّكَ وَأَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّبِيِّ (قال الهروي : ويجوز أن يكون مبنيا من رام يريم كما تقول :

خضخت الإناء وأصله من خاض يخوض . ونخخت البعير وأصله أناخ)

